



72 ضحية من ضحايا النظام بعضهم ذبحوا بالسكاكين بعد إحراقهم، مقابل 71 دولة يتوافدون إلى مؤتمر أصدقاء سورية، في مقابلة متكافئة إلا أن النظام السوري زاد واحداً لا مقابل له من أصدقاء سورية، وكأنها إشارة إلى أن نتائج المؤتمر لصالحه، يأتي هذا نتيجة القمع الأسدي للتظاهرات الحاشدة في عموم سورية في أحداث دامية:

درعا:

قضى نحبه أكثر من 29 شخصاً في درعا بينهم 18 شخصاً حرقاً ثم ذبحاً بالسكاكين منهم 9 من الجيش الحر و9 من المدنيين من الغاربية الغربية الذين فروا للسهول من بطش الدبابات والمدرعات، لتكون هذه أبرز مجزرة شنتها مليشيات النظام في تاريخ كتابة هذا التقرير، كما قامت مليشيات النظام بارتكاب مجازر أخرى في بلدي طفس وخربة غزالة وحاصرتها وداهمت مزارعها ودمرتها وأحرقت عددا منها، واقتحمت بلدات الغاربية الشرقية والغاربية الغربية والكرك الشرقي والمسيفرة وغيرها بعشرات الدبابات والمدرعات وعناصر الأمن، في سلسلة انشار أمني شمل عدة مناطق وإطلاق نار كثيف وقصف بالمدفعية على المنازل أدى إلى سقوط منزل بكامله، إضافة إلى الحصار المفروض على بلدة أم ولد، وإغلاق ثلاثة مداخل بجواز وقناصة، فيما بلغت بصرى الحرير تمام الـ 45 يوماً والـ 30 في الحراك والمليحة الشرقية والغربية من الحصار الخانق، يأتي هذا في الوقت الذي تعيش المناطق الدرعافية أزمة حادة في المواد الغذائية والمحروقات. هذا وقد حلق الطيران في سماء بعض المناطق، وأطلقت الرشاشات الخفيفة والثقيلة ما بجعبتها على عدة أحياء مستهدفة المنازل والمارة عشوائياً، وعلى إثر انفجارات مدوية شمال إزرع وقعت اشتباكات عنيفة في الفوج 175، ما رجح مطلعون

أنه وقوع انشقاق، وأنباء عن مقتل عدد من الجنود النظاميين في الاشتباكات التي وقعت في داعل بينهم القناص الذي وضع فوق المركز الثقافي.

ومن جانب آخر خرجت مظاهرات عديدة من مناطق متفرقة منها درعا البلد - حي السد - ابطع - عتمان - الحارة - الحراك - محجة - خربة غزالة - الشيخ مسكين - نصيب هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المدن والقرى الجريحة وطالبت بدعم الجيش الحر. فيما لقي بعض الأهالي حملة اعتقالات عشوائية طالعت عددا من الشباب والمدنيين.

حمص:

استمرت الحملة العسكرية الغاشمة على أحياء ومناطق حمص العدية، فكثير من الأحياء أصبحت خاوية على عروشها بسبب النزوح المستمر نتيجة القصف الهجمي عليها، فالخالدية والبيضاة ووادي العرب ودير بعلبة وحمص القديمة وغيرها لقيت قصفا كثيفا من أسلحة ثقيلة وصواريخ وقذائف ودبابات خلف دمارا بشعاً وعددا من الجرحى والشهداء، كما داهمت القوات الأمنية الوعر ونصبت فيه عدة حواجز أمنية واعتقلت العديد من الأهالي، وشهدت أحياء حمص سرقات وفساداً سافرا للأسواق والممتلكات إضافة إلى حرق ما أمكن من ذلك.

هذا وتعيش حمص أزمة غذاء ودواء ومياه وكهرباء وخبز وكل ما هو من مقومات العيش.

دمشق:

من مبنى وزارة الداخلية سمعت أصوات الرصاص ثم تصاعد دخان كثيف، وخلفية على سقوط شهداء الجمعة شهدت كفرنسوسة إضراباً عاماً شلّ مرافق الحياة فيها؛ حداداً على أرواح شهدائها الذين سقطوا برصاص عبيد الأسد، كما شيع الأهالي بعض الشهداء، في جموع حاشدة بثت على الهواء مباشرة على قنوات السي ان ان - الجزيرة مباشر - العربية - أورينت - شدا الحرية - دير الزور.. رغم الانتشار الكثيف لعصابات الأسد الذي عم المنطقة، وأثناء ذلك قوبلت جموع المشيعين بإطلاق رصاص كثيف جداً نتج عنه سقوط شهيدين أحدهما نتيجة دهسة بسيارة أمنية وعشرات الجرحى، فتعالت الهتافات لتحيي الجيش الحر، مع حملة بخ على جدران الطرق ورفع علم استقلال في ساحة كفرنسوسة.

وشهد الميدان وجوبر والعسالي مظاهرات حاشدة مع قطع بضع الطرق بالإطارات المشتعلة، ورمي المنشورات الثورية، وهتف المتظاهرون نصرة لكفرنسوسة والمناطق المنكوبة.

ريف دمشق:

تم تأسيس كتيبة عبد الله بن سلام في الغوطة الشرقية وسرية شهداء أحرار حرستا تحت كتيبة مصعب بن عمير لحماية المتظاهرين والمدنيين، جرت إثر ذلك اشتباكات عنيفة ودوهمت المنطقة بأربع دبابات وسط انتشار أمني كثيف، كما استنفرت الدبابات في سقبا تزامنا مع ضربات الجيش الحر في الغوطة الشرقية، فيما لا زالت زملاكا رازحة تحت الحصار الخانق من قبل عصابات الأسد وانتشارهم المكثف وتجوّلهم في أحيائها، وتمركز القناصة على المباني وتعزيز الحواجز في الشوارع لتفتيش المارة والسيارات، كما أن بعض الأبنية والشقق السكنية والمحال التجارية تحت الاحتلال الأسدي بعد إخراج أصحابها منها بالقوة والإقامة فيها، وشهدت ركوس قصفا عنيفا خلف دمارا وحريقا لعدة منازل .

ومن جانبه استهدف الجيش الحر أحد باصات الشبيحة في التل أدى إلى تدمير الباص وإصابة أغلب عناصره، وحلق الطيران للاستطلاع في علو منخفض، وجررت اعتقالات عشوائية لعدد من الشباب، في المقابل أفرج النظام عن عدد 30 معتقلا.

هذا وقد لوحظت تحركات أمينة في عرطوز وجديتها والمعظمية وغيرها تزامنا مع اقتحامات ومداهمات شرسة استهدفت الأحياء مع إطلاق نار عشوائي من رشاشات ثقيلة.

وخرجت مظاهرات حاشدة في حمورية ودوما وزملاكا وعين منين وداريا ومعظمية الشام وعرطوز هتفت بإسقاط النظام

وإعدام بشار ونصرة المدن الجريحة.

إدلب:

شهدت منطقة الحدود السورية التركية انتشاراً كثيفاً للجيش الأسد لغرض زرع الألغام منعا لهروب النازحين من القصف الهجمي، بينما شهدت معرة النعمان والغدقة وبتلمنس وقطرة وأبو مكة وغيرها وضعا ميدانياً أليماً بسبب القصف والدمار الذي عم المنطقة وخلف سقوط عدد من الشهداء، حيث سجل أكثر من عشرين شهيداً في إدلب، وحلق الطيران الحربي في سماء المنطقة.

ونتيجة لانتشار القوات الأمنية في مناطق إدلب وريفها رصدت سرقات عديدة للأموال والممتلكات إضافة إلى التخريب والتكسير الممنهج، وسجلت مجزرة بشعة في خان شيخون، على إثرها احتدمت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وكتائب الأسد.

كما وقعت حملات عسكرية في كفر رومة وأحسم وغيرها خلفت قتل عدد من الأهالي واعتقال آخرين وتخريباً واسعاً إثر مدهامات واقتحامات شرسة طالت المنازل، وحرقت العديد منها.

ووردت أنباء عن تأسيس كتيبة شهداء كفرعويد فيما سيتم لاحقاً التنسيق مع المجلس العسكري بإدلب لإعلانها رسمياً، كما أكدت الأنباء أيضاً انشقاق 12 عسكرياً عن جيش الأسد في جسر الشغور، وقامت كتيبة الحرية باستهداف رتل من الأمن والشبيحة في الجانودية جرت على إثر ذلك اشتباكات عنيفة قتل فيها أكثر من 70 عنصراً من الأمن والشبيحة ودمرت 7 مدرعات وجرح 37 عنصراً.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في كنفرة - البشيرية - دير شرقي - حاس - الفطيرة - أريحا - مصيبيين هتفت بإسقاط النظام ونددت بجرائمه..

حلب:

كانت جولات الجيش الحر براقعة في أراضي حلب الأبية، فقد قامت كتيبة أبو عمارة للمهام الخاصة باستهداف القوات القاطعة للطريق من جهة دوار الليرمون باستخدام الرشاشات والأسلحة المتوسطة والخفيفة فأوقعت خسائر في صفوف المخابرات الجوية من عربات آلية وعناصر.

وفي منبج قامت سرية عقيل المنبجي التابعة للواء أحرار الشمال باعتقال العقيد زهير محسن الزهيري رئيس شعبة تجنيد منبج، بسبب دعمه للنظام وللشبيحة في الاعتداء على المدنيين.

فيما قامت قوات النظام بعمليات كومندوز خاصة في محاولة للتخلص من الناشطين في دار عزة، وقامت بقطع الطريق الدولي في الأتارب لتوسيع دائرة الحصار الخنق عليها، كما أطلقت النار الكثيف برشاشات بي كي سي على إعزاز واعتدت على بعض الأهالي بالضرب، وتكررت انتشارات الأمن وإطلاق النار عشوائية في مناطق عديدة من حلب.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في مساكن هنانو - جمعية الزهراء - الصاخور - بستان القصر - الحيدرية - الهلك - كفرنوران - منبج كلها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائم مجازر القوات الأمنية في حق الشعب المدني الأعزل..

حماة:

تواصل إطلاق النار الكثيف من قبل عصابات الأسد في أحياء حماة، وعثر على 3 جثث مجهولة الهوية في كفر زيتا، فيما اتجهت بعض الدبابات باتجاه طريق حمص بسرعة، رافقتها 7 باصات مليئة بالعناصر الأمنية والشبيحة. وانطلقت مظاهرات حاشدة في عدة أحياء من المدينة هتفت للجيش الحر وإسقاط النظام، وسمع تحليق طيران حربي في

دير الزور:

انطلقت مظاهرات حاشدة في حي هرايش وبقرص والميادين - حي البلعوم وغيرها هتفت بإسقاط النظام ونادت بنصرة حمص والمدن المنكوبة والمحاصرة، بينما كانت كتائب العدو الأسد تطلق الرصاص بكثافة في الجورة مما أسفر عن سقوط إصابات، كما أطلقت الرصاص الحي في أحياء متفرقة، وانتشرت القوات والكتائب في المناطق الساخنة وحاصرت بعض الأحياء كما داهمت بعضها واعتقلت العديد من الأهلي، وسط حملة تفتيش دقيق في الشوارع.

الحسكة:

خرج أحرار حي غويران ومعبدة والشداي وغيرها في مظاهرات حاشدة طالبت بإعدام الأسد وإسقاط النظام وتسليح الجيش الحر والتدخل الدولي لحماية المدنيين، وطالبت بالإفراج عن المعتقلين، فيما كانت قوات الأمن منتشرة في الشوارع والأحياء لإخافة الأهالي وتفريق جموعهم.

على صعيد آخر:

بعث المندوب السوري الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدول حول الخسائر البشرية في سوريا، بينما وصف وزير الخارجية التركي المجتمع الدولي ومجلس الأمن بأنهما لم يوجها رسالة صارمة إلى نظام سورية حتى الآن، مضيفاً أن الأسد فهم استخدام حق الفيتو من قبل روسيا والصين أنه إشارة إلى إمكانية استمراره في القمع والعنف.. يأتي هذا في الوقت الذي يتوافد فيها أصدقاء سوريا إلى أسطنبول للمشاركة في المؤتمر ممثلاً عن 71 دولة، تسعى إلى الوصول إلى تدابير لدفع النظام السوري إلى تنفيذ خطة السلام المقترحة من كوفي أنان.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

بلغ عددهم 72 شخصاً بعضهم برصاص قوات الأمن والجيش السوري ومنهم 21 شخصاً ذبحوا بالسكاكين أثناء فرارهم إلى السهول إضافة إلى 7 أطفال وامرأتين.

درعا : 28 بينهم طفلان

حمص : 23 بينهم 4 أطفال وامرأة

ادلب : 11 بينهم طفل وامرأة

حماة : 5 منهم 3 مجهولو الهوية.

دمشق وريفها : 3

حلب : 2

نضال حموطة / حمص / رائد منشق استشهد في دير الزور

محمد خالد قيسون / حمص - تليبيسة

الطفل علاء شامان سلمان / حمص - البياضة

عبد الحميد الجناح / حمص - تليبيسة / بائع خضار متأثراً بجراحه

ناصر يوسف عطرة / حمص - الرستن

عائشة محمد الضامن / حمص - الرستن

عبد المولى الرفاعي / حمص - الخالدية
عمار محمد المجاور / حمص - الخالدية
يوسف عبد الإله بكار / 28 عام / حمص - القصير / قصف عشوائي وهو يقوم بإسعاف الجرحى
الطفل عبد الرحمن شهاب / حمص - القصير / جراء القصف
الطفلة تالين خليف الحاج / حمص - القصير - الحميدية / جراء القصف
الطفل عبد العزيز خليف الحاج / حمص - القصير - الحميدية / جراء القصف
خليف عبد الكريم الحاج / حمص - القصير - الحميدية / جراء القصف
شخص لم يعرف بعد / حمص - القصير / جراء القصف
زاهر محمود جودات الزهوري / 25 عام / حمص - القصير - النهرية / تم ذبحه
4 أشخاص مجهولو الهوية / حمص - دير بعلبة
صقر يوسف العواج / ادلب - خان شيخون / خطف وعذب حتى الموت
سهيل عبد الكريم الديري / ادلب - خان شيخون / خطف وعذب حتى الموت
الطفل مصطفى عماد العواج / 10 سنوات / ادلب - خان شيخون / خطف وعذب حتى الموت
باسل محمد معراتي / ادلب - خان شيخون / خطف وعذب حتى الموت
زهير محمد خير دوريش / ادلب - كفرومة / منشد كفرومة
فراس إبراهيم الشيخ محمد / 33 عام / ادلب - تلمنس
بشار محمد جمال / 22 عام / ادلب - معرة النعمان / مجند منشق استشهد في حمص
سليمان هنداوي / 35 عام / ادلب - احسم
عبد الرحمن العوض / ادلب - جبل الزاوية - الفطيرة
جمال محمد الحومد / ادلب - سهل الروج - قرية عقربات / جراء قصف و اقتحام القرية
سلطانة محمد الحومد / ادلب - سهل الروج - قرية عقربات / جراء قصف و اقتحام القرية
شخص لم يصل اسمه / حمص - البياضة
هشام أحمد دوامة / 22 عام / حمص - الغوطة / طالب جامعي
أحمد علي حبلص / حلب / قتل في ادلب حيث خطف وعذب حتى الموت
شخص لم يصل اسمه / حلب - الأتارب / رصاص قناص
مناف الحلو / حماة - طيبة الإمام - الزوار
أنس عمر الأحمد / حماة - طيبة الإمام - الزوار
3 مجهولو الهوية عثر عليهم على مفرق ميدان الغزال في قلعة المضيق و هم من كفرزيتا
أحمد عنيز / دمشق - كفروسة / تم دهسه أثناء التشييع
محمد جديني / دمشق - كفروسوسة
ضغيم عبد الرحيم / ريف دمشق - القلمون - استشهد على حاجز في حمص
5 أشخاص لم تصل أسماؤهم / درعا - خربة غزالة / بقذيفة دبابة استهدفتم
محمد عوض صبح الجنادي / درعا - نوى / استشهد في حمص
الطفل أحمد محمد كمال موسى / درعا - أم ولد

عبد الرحمن حسين المصطفى العوير / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره الى السهول
محمد صبحي السلامة / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
أسامة صبحي السلامة / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
محمد ياسين الجابر / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
سميح ياسين الجابر / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
أسامة ياسين الجابر / 15 عام / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
دخل الله ناصر العوير / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
فراس رضان الديزي / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
خالد إبراهيم الديزي / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
معمر محمد الرفاعي / درعا - الغارية الشرقية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
إسماعيل محمد الرفاعي / درعا - الغارية الشرقية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
وسيم الرفاعي / درعا - الغارية الشرقية / تم ذبحه أثناء فراره إلى السهول
9 أشخاص / درعا - الغارية الغربية / تم ذبحهم أثناء فرارهم إلى السهول
عزام حالي / حمص - الخالدية
عبد الكريم محمد عروق / 28 عام / حمص - تكلخ - قلعة الحصن / قتل تحت التعذيب في المشفى

المصادر: